mroftalp htehaB ni knil muideM

قواعد التفسير | القاعدة 15 | كلّما ورد في القرآن من الأمر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء...

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله - 00:00:00

تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر العاشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو القبر - 00:00:20

قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. والقاعدة هي القاعدة الخامسة القاعدة الحادة والخمسون كل ما ورد في القرآن آآ الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء - 00:00:30

على الداعين يتناول دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة كما سيأتي كما يبين الشيخ دعاء على نوعين الدعاء مسألة يعني لما تدعو فلان تقول احضر عندي تسأله دعاء مسألة. ودعاء العبادة التعبد بهذا الدعاء - 00:00:50

اذا جاءتنا اية فيها يدعون يدعون ربهم بالغداة بالعشير بالغداة والعشي. ما معنى يدعون ربهم؟ قال يحتمل المعنيين والشيخ دائما في التفسير حتى في تفسيره اذا جعل هذه الايات اعطاها المعنيين. الا ما دل الدليل على ان المراد به دعاء المسألة - 00:01:10

يعني دعاء المسجد اذا اذا دل الدليل على ان المراد به الدعاء فهذا نقتصر عليه. واذا اطلق دخل فيه النوعان هذا ما يتكلم عنه المؤلف رحمه الله. وهي قاعدة تفسيرية حقيقة مهمة جدا وهي تتعلق بلفظ من الفاظ التفسير. هذا اللفظ من الفاظ - 00:01:30

اذا مر عليك القرآن على ما تحمله هنا يأتي. فهذه القاعدة اعطاك هو قاعدة قال كل ما ورد سواء على وجه الامر او النهي لا تدعون او نهاهم عن ان يدعوا من دون الله. كل هذه مراد به المراد به المعنيان. طيب تفضل اقرأ - 00:01:50

اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى القائد الحادية والخمسون كلما ورد بالقرآن الامر بالدعاء والنهي عن عن دعاء غير الله والثناء على الداعين. تناولوا دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:02:10

وهذه قاعدة نافعة. فان اكثر الناس انما يتبادر لهم من لفظ الدعاء والدعوة. دعاء المسألة فقط. ولا يظنون دخول جميع في الدعاء يدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي استجب استجب طلبكم واتقبل عملكم - 00:02:30

قال تعالى ان الذين يستكبرون العبادة سيدخلون جهنم داخرين. فسمى ذلك عبادة وذلك لان الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤول اهو بلساني المقال والعابد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنوبه بلسان الحال. فلو سألته ما قصدك بصلاتك - 00:02:50

عبادتك وحجك وصيامك وقيامك بحق الله وحق الخلق. اكان قلب المؤمن ناطقا بان قصده من ذلك رضى ونيل ثوابه والسلامة من عقابه. ولهذا كانت هذه النية شرطا لصحة الاعمال وكمالها. وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له - 00:03:10

الدين اي اخلصوا له اذا طلبتم حوائجكم. واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يقيد احيانا بدعاء الطلب كقوله فدعا ربه ان واما قوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فيدخل فيه دعاء الطلب فان - 00:03:30

انه لا يزال ملحا بلسانه سائلا دفع ضرورته. ويدخل دعاء العبادة فان قلبه في هذا في هذه الحال يكون راجح منقطع عن غير الله عز وجل. عالما انه لا يكشف السوء الا الله وهذا دعاء عبادة - 00:03:50

وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. يدخل فيه الامران كما ان كمال دعاء الطلب كثرة التضرع والالحاح واظهار الفقر واخفاؤه ذلك واخلاصه فكذلك دعاء العبادة لا لا تتم العبادة وتكمل الا بالمداومة عليها ومقارنة الخشوع والخضوع - 00:04:10
واخفاؤها واخلاصها لله تعالى وكذلك قوله عن عن خلاصة عن خلاصة الرسل انهم كانوا المسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. فان الرغبة والرهبة وصف لهم اذا طلبوا وسألوا. ووصف لهم اذا تعبدوا - 00:04:30
باعمال الخير والقرب. وقوله تعالى ولا تدعون على الله الها اخر. قوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به قوله فلا تدعو مع انثى فلا تدعو مع الله احدا. يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فكما ان من طلب من غير الله حاجة - 00:04:50
عليها الا الله فهو مشرك كافر. فكذلك من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر ومثله. قوله تعالى ولا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذا يدخل فيه الامران. وقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء المسألة ودعاء - 00:05:10
عبادة اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب باسمه يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سأل رحمة الله ومغفرته الدعاء باسم الرحيم الغفور بحصول ديسك باسم الرزاق. وهكذا واما اجواء العبادة فهو التعبد لله تعالى باسمائه الحسنى. فيفهم اولا معنى - 00:05:30
الكريم ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه منه. فالاسماء الدالة على العونة والجلال والكبرياء تملأ القلب تعظيما واجلال الله تعالى والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان. تملأ القلب طمعا في فضل الله ورجائه لروحه ورحمته. والاسماء الدالة على الوداد والحب - 00:05:50
تملأ القلب محبة ووداد وتألها وانابة لله تعالى. والاسماء الدالة على سيئة علمه ولطيفه ولطيف خبره خبر ولطيفي خبره خبري توجب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه. وهذه الاحوال التي تتصف بها القلوب - 00:06:10
هي اكمل الاحوال واجل وصف يتصل به القلب وينصدغ به. ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنجذب دواعيه من قادة واغبة. وبهذه الاعمال القلبية تكمن الاعمال البدنية. نسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا بمعرفته ومحبته - 00:06:30
والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين واجود الاجودين. طيب يعني الشيخ رحمه الله الان اوضح لنا قاعدة وهي ان كلمة الدعاء في القرآن الاصل فيها انها تحمل على المعنيين. دعاء المسألة ودعاء العبادة. ولا تعارض بينهما. هذا هو الاصل. وذكر لك الادلة - 00:06:50
يعني وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. سمى الدعاء عبادة صريح. وايضا في اية ما ذكرها مؤلفة وهي قصة في قصة ابراهيم في سورة مريم. واعتزلكم ما تدعون من دون الله. فلما اعتزلهم ما يعبدون - 00:07:10
دل على ان تدعون معناه يعبدون. وكذلك هنا ذكر مجموعة من الايات. اذا هو الشيخ رحمه الله رتب كلامه ترتيبا جميلا اولا اعطانا النتيجة وهي القاعدة ان الدعاء في القرآن يطلق على دعاء العبادة ودعاء المسألة واتى بالادلة - 00:07:30
ما معنى دعاء العبادة؟ ما معنى دعاء المسألة؟ ثم قال وقد يستثني من ذلك ان تأتي الاية فيراد بها الدعاء المسألة مثل ماذا؟ قال فدعا ربه اني مغلوب. هذا دعاء مسألة ان ان ينصره الله. اوه واحيانا - 00:07:50
تجد الاية هي تحتمل دعاء المسألة لكن الشيخ احيانا يخرجها من هذا المعنى الى اعم مثل واذا مس الانسان الضر دعاني لكن الشيخ قال لا ان هذا المضطر او هذا المحتاج لما يدعو الله عز وجل ويترك الاصنام - 00:08:10
الجأ الى الله لا يمنع ان يكون دعاء مسألة ودعاء عبادة. لانه خلاص انقطع رجاؤه من هذه الاصنام ولجأ الى الله فاصبحت عبادة اصبح دعاءه عبادة. وذكر عاد الادلة الادلة يعني الدالة على التي جاءت بلفظ الدعاء - 00:08:30
والتي تحمل على المعنيين ثم اتى بما يقابل. وهو النهي عن دعاء غير الله. وقال ايضا يحمل على دعاء المسجد يعني ومن يدعو مع الله الها اخر لا تدعو مع الله الها اخر هذا كله نهي نهي ولا تدعوا مع الله فلا تدعوا مع الله - 00:08:50
كل هذه ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك. قال كلها محمولة على اي شيء على المعنيين. ثم ختم هذه القاعدة في دعاء الله باسمائه الحسنى. وافاض الكلام فيها وقال ينبغي يعني ان نعرف ان دعاء الانسان باسماء الله الحسنى - 00:09:10

يقتضي دعاء دعاء المسألة ودعاء العبادة وان الانسان يعني يختار ما يتناسب مع دعائك من الاسماء فاذا قال فاذا اراد المغفرة قال يا غفور اغفر ذنبي. اذا اراد الرزق يا رزاق ارزقني وهكذا. يأتي - 00:09:30

طيب سلام لما هو ما حصل هو يمثلني انا اتمنى ان ان يكون هناك جهد يعني بحصر جميع الالفاظ الواردة لفظ الدعاء. ونشوف كم ورد من مرة. وما الذي يراد به دعاء المسألة فقط؟ وما الذي يعمل - 00:09:50

الجميع الاصل العموم لكن اللي يدعون ربهم بالغداة والعشي هذا عام. يدعونهم. فنريد المعنى الذي خاصا بدعاء المسألة. مثل ما ذكر هنا قال فدعا ربه. ايه. اه ادعوا ربكم تضرعوا وخفي هذا العام. وهكذا تأتي باشياء - 00:10:20

ما ندري الان ما عندنا تصور ان المواظع كم عددها كثيرة علامة تحمل لكن الشيخ هو الدائن طبيعته كذا يعطيك القاعدة يعطيك امثلة وانت ايه نعم انت انطلق انطلق في مجالات القرآن تجد فيها طيب - 00:10:40

بهذه القاعدة فيها بركة. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل القاعدة التي بعدها والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:00